

المقومات الجغرافية الطبيعية وأثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

أ. م. د.

الباحث

فاضل حسن كطافة الياسري

ستار عطية خشان

قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء

المستخلص

تحضى المقومات الجغرافية الطبيعية بأهمية اقتصادية وسياسية وعسكرية في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية، وانطلاقاً من ذلك فإن فيتنام تقع في جنوب شرق آسيا وتشغل الشطر الشرقي من شبه جزيرة الهند الصينية جعلها تحل موقعاً ممتازاً، ومن ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن ثمة تأثير كبير للمقومات الجغرافية الطبيعية بحيث تنعكس آثارها على وزن الدولة السياسي من جانب وعلى دول الجوار الجغرافي من جانب آخر، وإن جمهورية فيتنام الاشتراكية استمدت مقومات القوة الطبيعية من موقعها الاستراتيجي المهم، فهي تقع بين دائرتي عرض (16-10)⁵ شمالاً وخطي طول (50 و 107)⁵ شرقاً، وهذا يعني ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تقع في المنطقة المدارية فأخذ هذا الموضع الحقائق الجغرافية للمنطقة المدارية، وكان لهذا تأثير على مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تعد جمهورية فيتنام الاشتراكية حسب المقاييس الخاصة بالجغرافية السياسية من الدول المتوسطة الحجم في المساحة حسب تصنيف الجغرافي الامريكي باوندرز، اذ تبلغ مساحتها 331 الف كم²، وكان لهذه المساحة تأثير كبير على فيتنام من خلال زيادة مساحة الاراضي الزراعية، وادى ذلك الى تطور النشاط الاقتصادي فيها، كما ان غزارة الامطار وارتفاع درجة الحرارة والرطوبة النسبية من العوامل التي ساهمت في انتشار النبات الطبيعي على نطاق واسع في فيتنام. وتتمتع فيتنام بثروة وفيرة من الموارد المائية بما في ذلك الانهار الكثيرة والتي تصل الى اكثر من 2360 نهراً، كما تحظى فيتنام، بموارد معدنية مثل الفحم والانثراسايت والنفط والغاز والفوسفات والحديد والنحاس والكروم والزنك والرصاص والمنغنيز والفضة والتنجستن والتيتانيوم والبوكسايت وكان لهذه المعادن الدور الكبير في تطور الصناعة في فيتنام وتصدير الفائض منها للخارج، كانت لهذه المقومات عامل اساسي في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية.

الكلمات المفتاحية : فيتنام – الموقع الجغرافي – الهلال الداخلي – المناخ – الموارد الطبيعية

Abstract

The natural geographical components are of economic, political and military importance in building the strength of the Socialist Republic of Vietnam. Based on this, Vietnam is located in Southeast Asia and occupies the eastern part of the Chinese-Indian Peninsula and represents an excellent location. One of the most prominent findings of the study is that there is a major natural impact on geographical nationalities, such that it affected the weight of the Yemeni state on the one hand and the geographical neighboring countries on the other hand, and that the Socialist Republic of Vietnam derived the elements of natural power from its important locations, as it is located between two countries of latitude (10 -16)⁰ north and nine times the length of (50 and 107)⁰ east, and this means that the Socialist Republic of Vietnam is located in the administrative region, so this historical and cultural heritage was taken, and this affects various areas of economic and social life. According to the standards of political geography, the Socialist Republic of Vietnam is considered a medium-sized country in area according to the American Geography Pounds classification. However, the area is 331 thousand km², and this area affects Vietnam by increasing the area of agricultural land, and this has led to the development of economic activity in it. . The abundance of rain, direct temperature and relative humidity are factors that have contributed to the widespread spread of natural plants in Vietnam. It has an abundance of water resources, including many rivers, which reach more than 2,360 rivers. Vietnam also provides mineral resources such as niger, anthracite, phosphate, iron, copper, chromium, zinc, lead, manganese, silver, tungsten, titanium, and bauxite. It has a mineral role in the large industry in Vietnam and exporting its benefits abroad. These resources were an essential factor in building the strength of the Socialist Republic of Vietnam.

Keywords: Vietnam - geographical location - inner crescent - climate - natural resources

المقدمة

يعد موضوع قوة الدولة من الاهتمامات الأساسية في الدراسات الموضوعية للجغرافية السياسية، وليس بالمعنى الضيق للقوة العسكرية وحدها، ولكن المعنى الحضاري الأشمل، ويرى البعض أن القوة يمكن معرفتها من خلال ما تملكه الدولة من الموارد باعتبار قوة الدولة هي المحصلة الأخيرة للقوة الجامعة للدولة، ولكن الأصل والثابت أن قوة الدولة تكمن في حسن استثمار مواردها الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتكنولوجية في بناء قوتها والتأثير وممارسة النفوذ على الآخرين في داخل الدولة وخارجها، فقياس قوة دولة ما في حد ذاتها لا يصح دون المقارنة بدول أخرى، باعتبار الدولة جزء من المجتمع الدولي، فالقوة مسألة نسبية وليست مطلقة، وتحليل مقومات القوة بين دولة ما وعناصر قوة دولة أخرى أو مجموعة دول في نفس

الفترة أو الدولة نفسها خلال فترات زمنية مختلفة، يساعد هذا على التنبؤ بالتطورات وصنع السياسات في المدى القصير.

موقع فيتنام وطولها يوفر لها مناخ الرياح الموسمية الاستوائية ، وهو مناسب لتطوير الزراعة . ونضرا لهذه المزايا اولت فيتنام اهتماماً كبيراً لتنميت القطاع الزراعي . تعد الميزات الجغرافية في الغالب امتيازات لفيتنام ، وتتمتع بسمات جغرافية فريدة تم استخدامها لتحقيق المصلحة الوطنية ، وهناك الكثير من الشواطئ والجميلة على طول ساحل فيتنام من الشمال الى الجنوب ، مثل خليج هالونج الذي يضم اكثر من 3000 جزيرة معترف بها من قبل اليونسكو باعتبارها احدى عجائب الدنيا الطبيعية . تتمتع فيتنام بالكثير من الغابات التي تحتوي على العديد من انواع الحيوانات والنباتات النادرة والثمينة ، وهناك الكثير من المناطق ذات الظروف المناخية المعتدلة والمناظر الطبيعية مثل سابا ودالات والبحيرات والجداول والشلالات والكهوف الفريدة من نوعها . من حيث الخصائص الجغرافية والاقليمية لجمهورية فيتنام الاشتراكية فان 80% من مساحة الارض مغطاة بالجبال والتلال والكثير من الانهار والجداول ، ويمتد النظام الجبلي من المنطقة الشمالية الغربية الى الجنوب الشرقي ، وتمتد المنطقة الجبلية الشمالية الشرقية من وادي النهر الاحمر الى خليج تونكين ، وتوجد في فيتنام دلتا النهر الاحمر في الشمال ودلتا نهر ميكونغ في الجنوب ، ويبلغ الطول الاجمالي لجميع انهار فيتنام 42الف كم ، والتي لديها القدرة على زيادة الاتصال وخفض تكاليف قطاع النقل. وشكلت الانهار ميداناً ملائماً لحرب المقاومة الوطنية وحرب العصابات الثورية ولعبت دوراً متميزاً في خدمة تكتيكات الثورة في مواجهة التقنية العسكرية الامريكية المتطورة . والغابات الاستوائية كانت سبباً لفشل فاعلية الاجهزة الالكترونية الامريكية . والمناخ الفيتنامي الصعب كان احد العوامل السلبية للقوات الامريكية والتأثير على الحالة المعنوية والقدرة القتالية للجنود الامريكيين . وفي المقابل كان المقاتلون الفيتناميون معتادون على جو بلادهم مما جعلهم اكثر قدرة على الحركة والمناورة ، وواجه التفوق الجوي الامريكي كثيراً من المشاكل الناتجة عن تجمعات الغيوم الداكنة في سماء فيتنام .

تعد جمهورية فيتنام الاشتراكية احدى دول جنوب شرق آسيا حصلت على استقلالها عام ١٩٤٥ من فرنسا، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سارع الفرنسيون إلى إعادة سيطرتهم على فيتنام بعد انسحاب القوات اليابانية منها أثر هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية، بدأ الانزال الفرنسي في جنوب فيتنام في نيسان ١٩٤٥ بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية مقابل مجموعة من الشروط لتحقيق النفوذ الامريكي في فيتنام.

وبسبب هذا الواقع المتردي قام الفيتناميون بالعديد من الانتفاضات في الشمال والجنوب، فشكل الفيتناميون جبهة شعبية بقيادة هوتشي مينه، توسعت الثورة الفيتنامية في حزيران ١٩٤٥، وضعت فرنسا الخط للتوسع باتجاه الشمال اضطر الحكومة الفيتنامية للدخول في مفاوضات مع الفرنسيين وعقد اتفاقية مؤقتة

في 1946/3/6 اعترفت فرنسا بموجبها باستقلال فيتنام ضمن الاتحاد الفرنسي ووعدت بالانسحاب التدريجي من فيتنام حتى عام 1952, لم يلتزم الفرنسيون بهذا الاتفاق عادت الحرب من جديد وتحول الصراع لصالح المقاومة الفيتنامية أدت هذه الاحداث الى عقد مؤتمر جنيف الذي أقر تقسيم فيتنام بصورة مؤقتة بين خط العرض 17 فالأراضي التي تقع شمال هذا الخط خاضعة لسلطة فيتنام الشمالية أما الأراضي جنوب هذا الخط تكون خاضعة لحكومة فيتنام الجنوبية التي شكلها الفرنسيون وبعد انسحاب القوات الفرنسية من فيتنام بدأ التدخل الأمريكي بشن غارات على فيتنام الشمالية، وبعد حرب استمرت ثلاثة عقود بدأ من الاحتلال الفرنسي والياباني والأمريكي، تم سحب آخر القوات القتالية الأمريكية من فيتنام، وفي نيسان 1975 استولى الجيش الفيتنامي الشمالي على سايجون عاصمة الجنوب وتوحيد فيتنام وإعلان جمهورية فيتنام الاشتراكية، وقد عانى معظم الفيتناميين من الفقر المدقع والجوع وقد ضاعف المعاناة حرب الهند الصينية الثالثة (1978-1989) عندما غزت فيتنام كمبوديا والاطاحة بنظام الخمير الحمر الموالي للصين.

وفي المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفيتنامي عام 1986 اطلق سياسة التجديد (Doi Moi)، والتركيز على الانتاج والحقوق الشخصية للشعب الفيتنامي، ونتيجة لذلك زاد الانتاج الزراعي والصناعي وأصبحت فيتنام من الدول المصدرة الرئيسية للأرز في العالم، وشهدت فيتنام نمو اقتصادي سريع منذ إصلاحات دوي موي في الاستثمار والانتاجية، وارتفع الناتج المحلي الاجمالي لعام 2021 الى تريليون دولار، وارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، وتطوير نظام التعليم لتلبية سوق العمل واصبحت فيتنام وجهة جاذبة للمستثمرين الاجانب ونجحت في قطاعات صناعية مختلفة، هذا التطور السريع جعل من جمهورية فيتنام الاشتراكية نموذج تنموي يحتذى به للدول التي تروم البناء والتنمية، إذ تعد جمهورية فيتنام الاشتراكية اليوم من أسرع معدلات النمو في آسيا (7%) والتطور والتحديث وارتفاع مستويات المعيشة والتحضر والتحصيل العلمي واستخدام التكنولوجيا، ويعود الفضل لهذا التطور الى القيادة السياسية في فيتنام، التي قامت بتغييرات دراماتيكية خلال وقت قصير فقط، من خلال انتقال فيتنام من التوجه الاشتراكي إلى اقتصاد السوق وتحرير التجارة، فضلاً عن امتلاكها مقومات جغرافية (طبيعية وبشرية) واقتصادية.

اولاً:- مشكلة الدراسة:

تمكنت جمهورية فيتنام الاشتراكية وفي وقت قليل التحول من دولة نامية تسيطر عليها مظاهر التخلف والفوضى والحروب، الى دولة متقدمة صناعياً ومتطورة في اكثر المجالات واصبحت نموذجاً يمكن الاقتداء به بعد قيامها بتبني أفكار وروى ناجحة في التخطيط والادارة مع توفر القيادة السياسية الناجحة والتي ساهمت في تنامي الاقتصاد الفيتنامي، ويكون لها تأثير في منطقة جنوب شرق اسيا، وفي منظمة الأسيان ويمكن طرح مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي :

ما أهمية المقومات الجغرافية الطبيعية في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية ؟

ثانياً: -فرضية الدراسة :

يمكن صياغة فرضية الدراسة على النحو الآتي:

استثمرت جمهورية فيتنام الاشتراكية جميع مقوماتها الطبيعية في صناعة قوتها وتعاضمها، ويتفرع

من الفرضية الرئيسة الفرضية التالية:-

ساهمت المقومات الجغرافية الطبيعية بدور فعال وأساسي في صناعة قوة جمهورية فيتنام

الاشتراكية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ثالثاً: الحدود المكانية والزمانية :

تحدد الدراسة مكانياً لجمهورية فيتنام الاشتراكية بحسب موقعها الفلكي والمحصور بين دائرتي

عرض (10-16) شمالاً , وخطي طول (50 – 107) شرقاً .

اما حدود الدراسة الزمانية فهي تمتد بين عامي (2000 – 2023) مع التطرق الى بعض المراحل

التاريخية حسب الظروف والمتطلبات العلمية للدراسة .

رابعاً : أهمية الدراسة :

1- لم تلق جمهورية فيتنام الاشتراكية الاهتمام الكبير في الدراسات الاكاديمية ضمن اختصاص الجغرافيا

السياسية في الجامعات العراقية على الرغم من مكانة هذه الدولة الكبيرة في شرق شبه جزيرة الهند

الصينية وقوتها ووزنها الاقليمي والدولي , وبذلك جاءت هذه الدراسة لتوضيح كيف تحولت

جمهورية فيتنام الاشتراكية من دولة متخلفة وانتشار الجهل والفقر والبطالة وكانت دليلاً صرفاً على

وحشية الولايات المتحدة الامريكية وافلاسها في اناً واحد , الى مصدر الهام هائل وقوة دفع معنوية

الى دولة صناعية متقدمة ومتطورة لكل هذا دفع الباحث الى دراسة هذه التجربة لمعرفة

الاستراتيجيات والخطط التي اتبعها النظام الحاكم في جمهورية فيتنام الاشتراكية في بناء صناعته

وقوته من خلال استثمار ما متوفر لديه من مقومات القوة في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية .

2- تعد هذه الدراسة ذي أهمية كبيرة , كونها تبحث في مجال قوة الدولة ودراسة اثر المقومات الجغرافية

الطبيعية في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية , اذ تعد فيتنام احدى التجارب الرائدة في قارة اسيا

يمكن الاستفادة من هذه التجربة التنموية وعدها نموذجاً يمكن تطبيقه في دول اخرى تشابه جمهورية

فيتنام الاشتراكية ولها نفس الظروف والامكانيات .

3- ابراز قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية التي تكمن في الجانب الجغرافي الطبيعي وتأثيرها الاقليمي

والدولي بفضل امتلاكها مقومات القوة الصلبة والناعمة فهي تتبوأ مكانة متقدمة ضمن افضل عشرين

دولة في العالم في معدل التشغيل والبطالة المنخفضة في سوق العمل .

ومن اهم المقومات الجغرافية الطبيعية المؤثرة بقوة جمهورية فيتنام الاشتراكية:

أولاً:- الموقع الجغرافي **Geographical location**

يعد الموقع الجغرافي في مقدمة المقومات الجغرافية الطبيعية التي تتأثر بها الوحدة السياسية، ويكون للموقع وزن وأهمية للدولة والدور الذي تقوم به بالنسبة لكيانها من ناحية، ولعلاقاتها مع الدول من ناحية أخرى⁽¹⁾، ويقصد بموقع الدولة تحديد المكان بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض (الموقع الفلكي)، والموقع بالنسبة لليابس والماء، والموقع بالنسبة للدول المجاورة، وهو عنصر أصيل في البيئة الطبيعية للوحدة السياسية وعامل جغرافي رئيسي، ويؤثر في تكوين ملامح الجغرافيا السياسية ومدخل مهم لفهم وتفسير سلوك الدول، وترتبط به الكثير من الأنشطة البشرية والخصائص المكانية للدولة⁽²⁾.

ويمكن توضيح الموقع الجغرافي لجمهورية فيتنام الاشتراكية من خلال المنهج المتبع في

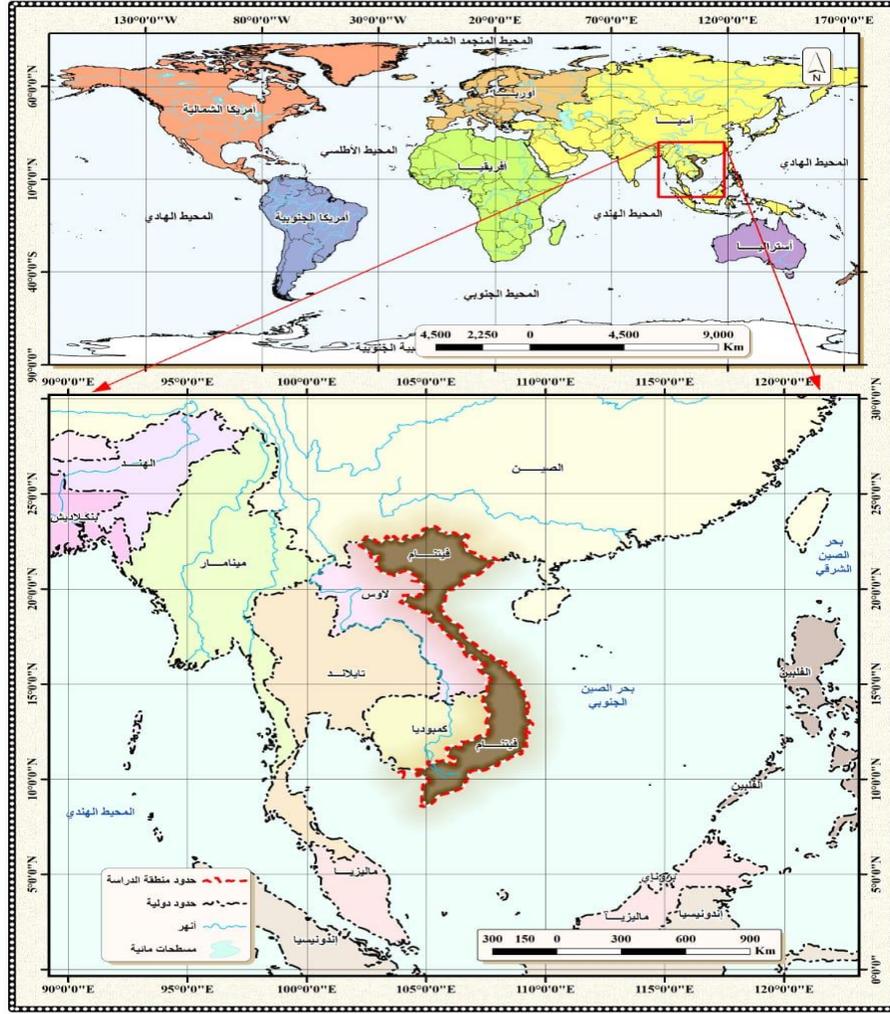
الجغرافية السياسية وعلى النحو الآتي:

1- الموقع الفلكي: **astronomical location**

يقصد به موقع الدولة بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض، ويكون التأثير بالنسبة لخطوط الطول أقل أهمية، إذ انه يفيد في معرفة الزمن وفي اختلاف التوقيت المحلي لكل دولة، أما بالنسبة لدوائر العرض فتكون أكثر أهمية لأنها تؤثر في المناخ الذي يؤثر بدوره على النشاط الاقتصادي وعلى قدرة الانسان في العمل وبذل الجهد⁽¹⁾، فلا غرابة أن نجد الدول الصناعية الكبرى في العالم تقع أراضيها في المنطقة المعتدلة الشمالية والتي تتميز بوضوح الفصول المناخية واستمرار النشاط البشري، بينما لا نجد في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية دولة كبرى وذلك بسبب صغر مساحة المنطقة المعتدلة⁽³⁾.

تقع جمهورية فيتنام الاشتراكية بين دائرتي عرض (10 - 16) شمالاً وخطي طول (50) و(107) باتجاه الشرق هذا يعني ان جمهورية فيتنام تقع في المنطقة المدارية فأخذ هذا الموقع الحقائق الجغرافية للمنطقة المدارية، وكان لهذا تأثير على مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لسكان وسوف نوضح ذلك في مواضيع لاحقة من الدراسة. خريطة (1).

خريطة (1) الموقع الفلكي لجمهورية فيتنام الاشتراكية



المصدر: الباحث بالاعتماد علي: استخدام برنامج Arc Gis10.3

2- الموقع بالنسبة للبحار والمحيطات

يعد الموقع بالنسبة لليابس والماء عنصراً هاماً في قيمة الدولة السياسي، إذ يساعد موقع الدولة البحري علي تحديد طبيعة مصالحها الاقتصادية والسياسية، وتختلف الدول فيما بينها ، فبعض الدول قارية مغلقة ليس لها ساحل (دول حبيسة)، والبعض منها ساحل مفتوح وطريق مواصلات صالح والحر كة للملاحة والتجارة الدولية، وتتوقف أهمية الجبهة البحرية علي ظهير الساحل، وعلى التعاريف الكثيرة التي

تساعد علي انتشار الموانئ الكبيرة ، وتختلف قيمة الساحل بحسب البعد أو القرب من طرق التجارة العالمية⁽⁴⁾.

وقد ازدادت أهمية الطرق البحرية في الوقت الحاضر لأسباب استراتيجية واقتصادية وأمنية والتأثير في صنع القرار السياسي للدولة، وهذا ما دعا اليه (ماهان) في نظرية القوة البحرية، بعد تعقد وتشابك العلاقات السياسية والتجارية ودعي الي السيطرة علي التجارة العالمية من خلال احكام السيطرة علي البحار، ووضع عدة عوامل تؤثر علي القوة البحرية مثل (الموقع الجغرافي ومساحة الدولة وطبيعة الساحل وطبيعة الشعب والنظام السياسي).⁽⁵⁾

ويساعد موقع الدولة البحري على توفير ميزة دفاعية لها بوجه الجيوش الغازية، وسهولة الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي، ولا تقتصر أهمية الموقع البحري علي الناحية الاستراتيجية، بحيث نجد كثير من الدول البحرية يؤدي البحر أهمية كبيرة في حياة سكانها مثل الاعتماد على الثروة السمكية ووجود النفط قرب سواحلها⁽⁶⁾، ولكن هذه المناطق تشكل أخطار ومشكلات بين الدول تتمثل بمشكلة تحديد المياه الإقليمية وتأثير ذلك على حق التنقيب عن النفط والغاز أو مصائد الأسماك.

وتؤثر البحار والمحيطات في قوة الدولة وتزيد من مكانتها السياسية، فالدول البحرية تتمتع بمكانة متميزة بالمقارنة مع الدول القارية، ولذا فإن الدول العظمي في العالم إنما هي دول بحرية سيطرت علي البحار والتجارة الدولية⁽⁷⁾.

تقع جمهورية فيتنام الاشتراكية شرق شبة جزيرة الهند الصينية وتمتد على شكل شريط طويل من الشمال إلى الجنوب علي بحر الصين الجنوبي وخليج تونكين شمالاً، ولفيتنام موقع جغرافي فريد فهي تقع على خطوط الملاحة الأكثر ازدحاماً في العالم بين المحيط الهندي والمحيط الهادي⁽⁸⁾.

لجمهورية فيتنام اطلالة بحرية على بحر الصين الجنوبي تبلغ (425) كم، فكان لميناء هوتشي منه (سايجون) أهمية اقتصادية كبيرة وله دور محوري في الصناعة والمال والأعمال والقوى العاملة الوافدة والتعليم وجذب الاستثمارات الأجنبية في مختلف المجالات، كونه يقع بين دلتا نهر الميكونغ وبحر الصين الجنوبي جنوب فيتنام، وقد ازدادت أهميته لقربه من الأسواق العالمية، يشغل الميناء المرتبة 28 في العالم في الأهمية حسب قائمة أكبر الموانئ في العالم حسب عدد الحاويات.⁽⁹⁾

أن الموقع البحري لجمهورية فيتنام الاشتراكية أعطاها أهمية اقتصادية كبيرة كونها تقع في إقليم جنوب شرق اسيا الممتد من دولة سريلانكا غرباً الي جزر الفلبين شرقاً، وتكثر في هذه المنطقة الجزر وأشباه الجزر وهي نقطة التقاء المحيطان الهادي والهندي.

3- موقع الجوار vicinal location

تتأثر العلاقات بين الدول المجاورة بالموقع الجغرافي أيام السلم والحرب، وتقل الخلافات الحدودية والمنازعات كلما قل عدد الدول المجاورة للدولة، ويعد طول الحدود البرية عامل ضعف للدولة في وقت الحرب، فكلما كانت الحدود طويلة شكلت مصدر تهديد وعدم استقرار، ويمكن تسمية هذا الموقع بالنزحي أو المتغير Relative وهو يشمل الموقع بالنسبة لدول الجوار، فضلا عن المزايا السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تحصل عليها الدول نتيجة الموقع الاستراتيجي.⁽¹⁰⁾

جدول (1) يبين عدد الدول التي تجاور فيتنام وتشارك بالحدود السياسية التي تفصل بينها وبين تلك الدول، وقد بلغ إجمالي طول الحدود البرية 4616 كم، والحدود البحرية مع بحر الصين الجنوبي وخليج تونكين وخليج تايلند 3444 كم باستثناء الجزر .

جدول (1): اطوال حدود جمهورية فيتنام الاشتراكية مع دول الجوار الجغرافي

النسبة المئوية	طول الحدود بالكيلومتر	الدول المجاورة لفيتنام
26.81%	2161	لاوس
16.09%	1297	الصين
14.37%	1158	كمبوديا
57.27%	4616	مجموع طول الحدود البرية
42.73%	3444	الحدود البحرية
100%	8060	مجموع طول الحدود البرية والبحرية

المصدر: الباحث بالاعتماد على: www.cia.gov/the-world-factbook/countr/ies/vietnam

4-الموقع الاستراتيجي (السوقي)

تختلف أهمية الموقع الاستراتيجي للدول بتغير الظروف، فالدول أو أجزاء منها قد تتمتع بأهمية استراتيجية في مرحلة معينة كالسيطرة على طرق المواصلات العالمية، أو إقامة قواعد بحرية في مياها وأراضيها لصد عدوان، أو استخدامها كقاعدة للانطلاق بشن هجوم، أو بتوجيه حركة الملاحة البحرية ومن أمثلة المواقع الاستراتيجية البرازخ والمضايق والممرات العالمية والجزر والشبه الجزر⁽¹¹⁾، فموقع الدولة يعد ذا قيمة استراتيجية إذا توفرت فيه الخصائص التالية⁽¹²⁾.

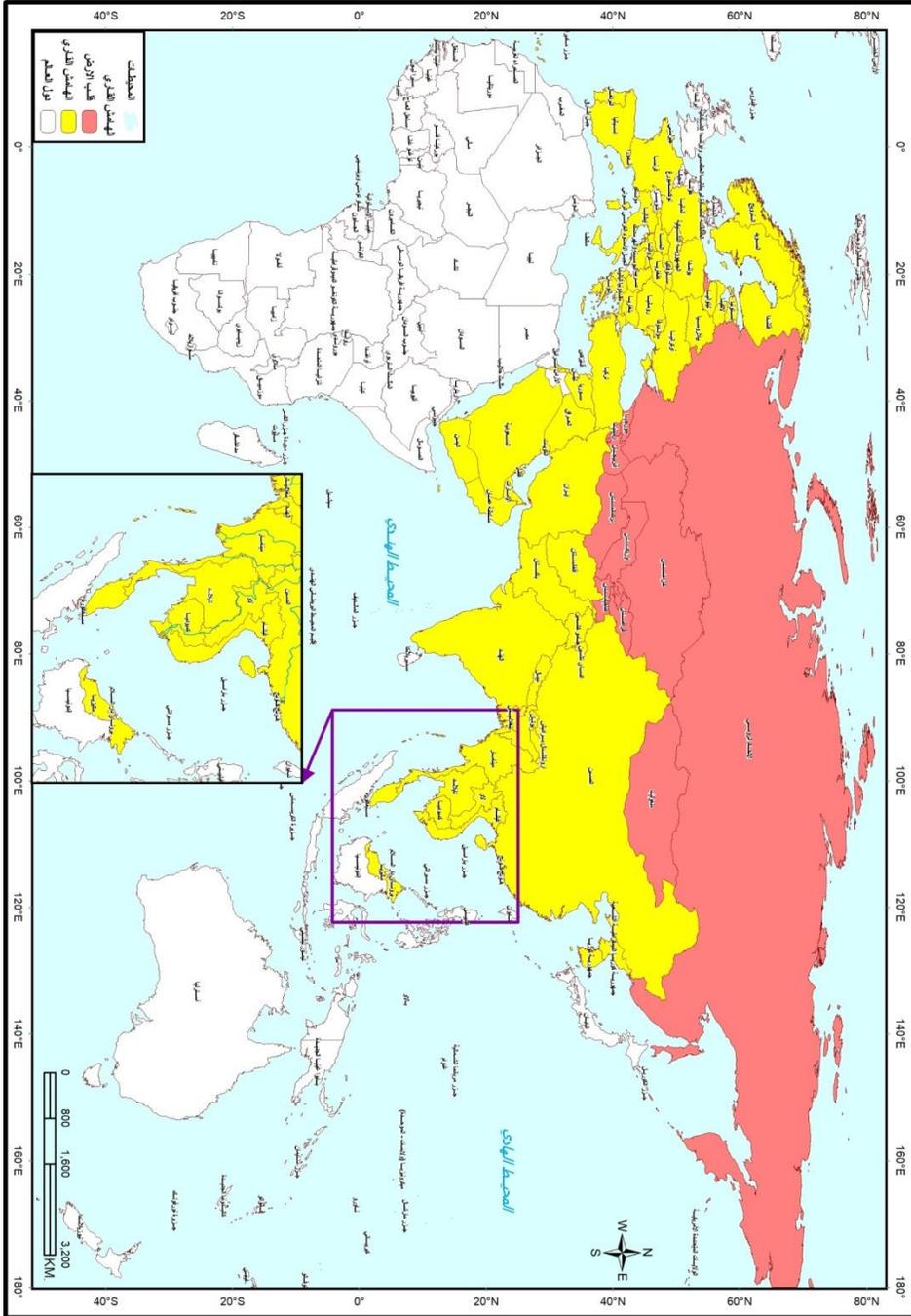
1- امتلاك الدولة سلعة مهمة كالنفط (قيمة اقتصادية)

2- أن يكون للموقع دور في التنافس الاستراتيجي بين القوى الكبرى (قيمة سياسية)

3- أن يمنح الموقع للدولة التفوق في الجانب العسكري، كالقواعد العسكرية (قيمة عسكرية)، وكان لموقع فيتنام علي بحر الصين الجنوبي، والموانئ البحرية والمحطات البحرية في بعض جزر سبراتلي المتنازع عليها من الصين وإندونيسيا والفلبين وماليزيا وسلطنة بروناي، مكنها من التحكم بخطوط الملاحة العالمية الرابطة بين المحيط الهندي وبين الشرق الأقصى واستراليا، ومواكبة النمو السريع للتجارة العالمية في الحاويات وتوسعها بصورة كبيرة وبمعدل سنوي بلغ 12.4 % بين عامي 2008، 2016. (13)

وتقع فيتنام في شرق شبه جزيرة الهند الصينية في جنوب شرق آسيا، وتحتل بذلك موقعاً استراتيجياً مهماً، وشغلت جانب كبير من الفكر الجيوبوليتيكي العالمي ابتداء من هالفورد ما كندر ونظرية قلب الأرض عام 1904، إذ تقع فيتنام ضمن منطقة الهلال الداخلي الذي يحيط بمنطقة القلب، ونظرية الإطار الأرضي لسبيكمان خريطة (2)، ونظرية القوة الجوية لدى سفر سكي في منطقة المصير الاستراتيجية الروسية⁽¹⁴⁾، وصموئيل هنتنغتون، ونلاحظ أن فيتنام احتلت موقعا مركزيا مهما في منطقة جنوب شرق آسيا، وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على جنوب فيتنام تحت تأثير الحرب الباردة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية للحيلولة دون سقوط باقي الدول اثر الثورات الشيوعية في الصين عام 1949، وفيتنام عام 1946، والحرب الكورية عام 1950، والثورة الكوبية ضد حكم باتيستا في عام 1958⁽¹⁵⁾

الخريطة (2): الموقع الاستراتيجي لقيتنام في نظرية سيبيكان /الإطار الأرضي (الهامش الأرضي)



المصدر: الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.8 وبالاعتماد على خريطة العالم، ونظرية سيبيكان /الإطار الأرضي.

ثانياً:- المساحة (the area)

تعد المساحة التي تشغلها الدولة عاملاً مهماً بالنسبة الي سكانها لأنها تمثل قوة سياسية بذاتها كما وصفها راتزل بقوله (أن المجال الكبير يحفظ الحياة)، لذا تؤدي مساحة الدولة بما تحويها من موارد طبيعية الدور الهام في نشوء وتدعيم القوي السياسية لأنها من الناحية الاقتصادية توفر للسكان الم ستوي المقبول من الحياة، ومن الناحية الاستراتيجية تعد مصدر الغذاء والمواد الاولية والامن والحماية لل سكان، ومن الناحية السياسية تؤدي لبناء ثقة متبادلة بين الدول، وتمثل المساحة أهمية للزراعة والصناعة والمناخ، وتتأثر قيمة الدولة السياسية بالمساحة التي تشغلها⁽¹⁶⁾، وعليه فإن قيمة هذه المساحة لا يجب تقييمها بالكيلومترات المربعة بل التقويم الفعلي لها هو الصلة الوثيقة بين عوامل منها كثافة وتوزيع السكان ومقدار وتنوع الموارد الطبيعية وسهولة المواصلات وانسجام وتجانس البناء المجتمعي.⁽¹⁷⁾

وقسم الجغرافي الامريكي باوندرز (pounds) الدول حسب المساحة الي (8) أصناف جدول (2) .

جدول (2) تصنيف باوندرز (pounds) للدول حسب المساحة

العدد	المساحة/ كيلومتر مربع	صنف الدولة
3	أكثر من 6,000,000	دول عملاقة
6	6,000,000 – 2,500,000	دول ضخمة
11	2,500,000 – 1,250,000	دول كبيرة جدا
15	1,250,000 – 650,000	دول كبيرة
29	650,000 – 250,000	دول متوسطة
21	250,000 – 125,000	دول صغيرة
35	125,000 – 25,000	دول صغيرة جدا
25	أقل من 25000	دول قزمية

المصدر: فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،

2000 م، ص 81.

تعد جمهورية فينتام الاشتراكية حسب المقاييس الخاصة بالجغرافية السياسية من الدول المتوسطة الحجم في المساحة حسب تصنيف الجغرافي الامريكي باوندرز (pounds)، اذ تبلغ مساحتها 331 ألف كم⁽¹⁸⁾، وكان لهذه المساحة تأثير كبير على فينتام من خلال زيادة مساحة الاراضي الزراعية، وادى ذلك الى تطور النشاط الاقتصادي فيها.

ثالثاً: شكل الدولة (shape of the state)

يعد الشكل المثالي للدولة ان تكون حدودها متماسكة ومتصلة، والشكل الدائري أو المربع هو الشكل المثالي وتأتي أهميته لملائمته لأغراض الدفاع والادارة والحكم، لان موقع الادارة والحكم في نقطة مركزية وبأبعاد متساوية تسهل السيطرة علي باقي الاجزاء وحمايتها وصعوبة اختراقها، وحمايتها من الغزو الاجنبي، ويساعد تماسك الاراضي علي التلائم والتكامل بين جميع الاجزاء⁽¹⁹⁾، وعلي النقيض من ذلك، فان شكل الدولة الطولي يزيد من طول الحدود، وصعوبة التنقل والاتصال بين الاجزاء، كما انه يمثل عائقاً في الدفاع والادارة، ولكن الشكل الدائري لا يضمن المثالية والتماسك للدولة، فهناك دول ذات شكل طولي استطاعت الحفاظ علي وحدتها واستقلالها وتماسكها وثباتها بصورة كبيرة⁽²⁰⁾، واذا نظرنا الى شكل جمهورية فيتنام الاشتراكية ليس هو الشكل المثالي للدولة، اذ انها ذات شكل طولي تمتد علي شواطئ بحر الصين الجنوبي، وخليج تونكين لمسافة تصل الي 2400 كم، وتقدر المسافة بين الشمال والجنوب 1650 كم، وعلي الرغم من هذا فان الشكل الطولي لفيتنام، لا يعد في الحقيقة نقطة ضعف ونظراً لموقعها الجغرافي تحولت الي قبله يفد اليها المستعمر، اذ احتلت فيتنام من قبل فرنسا واليابان والولايات المتحدة الامريكية ولكنها استطاعت من طرد المحتل والحفاظ علي استقلالها، ولذا فإن العامل الجغرافي كان الابرز في صالح نهضة فيتنام اذ ان حدودها مع الصين أعطتها ميزة تنافسية كبيرة، نظراً لقربها من مراكز التصنيع جنوب الصين والاتصال بها بحراً وبراً⁽²¹⁾.

وتعد هانوي العاصمة الادارية لجمهورية فيتنام الاشتراكية مقراً للحكومة والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، كما يوجد فيها سفارات ومركز لشبكة النقل والمواصلات، والتي تمثل مركز القوة والسيطرة علي مختلف أجزاء الدولة وحمايتها، والموقع المتوسط للعاصمة يمثل أهمية كبيرة لأنها تعد قلب الدولة النابض، لذا يجب أن يكون موقعها أكثر أماناً وقدرة علي الحماية⁽²²⁾، وقد كانت هانوي عاصمة لفيتنام الشمالية بين عامي 1946-1976، وتعد اكبر مدن فيتنام من حيث المساحة، إذ تبلغ مساحتها 3,324,92 كم²، والثانية بعد مدينة هوشي منه بعدد السكان إذ تبلغ 6,936,900 نسمة حسب احصاءات عام 2023.⁽²³⁾

رابعاً: التضاريس (land forms)

تشكل تضاريس السطح في الدولة أهمية وقيمة سياسية واقتصادية، ولا شك ان الارض ذات الطبيعة السهلية المنبسطة والظروف المناخية الملائمة أفضل بكثير من المناطق الجبلية الوعرة، بالرغم من أن الجبال قد تتوفر فيها ثروات معدنية وتوليد الطاقة الكهربائية من السدود والمساقط المائية، الا ان السهول والمناخ الملائم هي الأنسب للتقدم الاقتصادي والنشاط البشري، ومعظم سكان العالم يعيشون في

الأراضي السهلية، لذا نشأت الحضارات القديمة في العالم في السهول الفيضية لأودية الأنهار التي تعدّ مد علي الري، وتساعد الأراضي المنبسطة علي تطوير النشاط الصناعي والتعديني⁽²⁴⁾. فيما يتعلق بالدراسة تحظي فيتنام بتنوع أشكال التضاريس يمكن تقسيم التضاريس فيها الي ما يلي:

1- المرتفعات الشمالية: تشكل نسبة 80% من مساحة البلاد، إذ تقع في الجزء الشمالي الشرقي من فيتنام وتمتد هذه الجبال الي داخل الأراضي الصينية وتفصل بين فيتنام والبر الصيني، وتغطي الغابات معظم هذه السطوح، وتتميز بقلّة عدد السكان ويصل ارتفاع اعلي قمة جبلية حوالي **3,143** م فوق مستوي سطح البحر. في مقاطعة لاوكاي وتتميز بالمناظر الطبيعية الجبلية والوديان الخلابة مثل سابا ودالات والشلالات والكهوف الفريدة من نوعها

2- سلسلة جبال أناميت: تشكل نسبة 10% من مساحة فيتنام، وتكون علي شكل سلسلة جبلية تمتد من تايلاند من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي وتمتد هذه السلسلة علي مسافة 80 كم شمال مدينة هوشي منه⁽²⁵⁾. ساعدت العوامل الطبيعية بشكل كبير علي نجاح الاثوار الفيتناميين في عملياتهم حيث كانوا يستخدمون الجبال الشاهقة والوعرة في بناء قواعدهم العسكرية التي كانوا ينطلقون منها لضرب القوات الامريكية (25)

3- السهول الساحلية: تشكل نسبة 20% من مساحة فيتنام، وتقع وسط البلاد شرقاً، وتبدأ في الانحدار باتجاه بحر الصين الجنوبي، وتمتد من دلتا النهر الاحمر الي دلتا الميكونغ، والارز هو المحصول الرئيسي الذي يزرع في معظم اجزاء هذا الاقليم، وممارسة حرفة صيد الاسماك، وتتميز بكثافة سكانية عالية⁽²⁶⁾.

خامساً: المناخ (the climate)

يؤدي المناخ الدور الكبير والهام في قوة الدولة السياسية والعسكرية والاقتصادية فبالرغم من التقدم الذي أحرزه الانسان في العصر الحديث فإنه لم يتمكن من السيطرة علي المناخ، وزيادة الامطار ومنع العواصف المدمرة⁽²⁷⁾، فارتفاع درجات الحرارة يؤثر علي توزيع السكان، وكثافتهم، ويحدد المناخ نوع المحصول المزروع وتحديد نشاط الانسان ونوع العمل الذي يقوم به⁽²⁸⁾، وللظواهر المناخية تأثير كبير علي وضع الخطط العسكرية ولا شك ان مناخ فيتنام الصعب كان من العوامل الاساسية في هزيمة الغزاة الفرنسيين والأمريكيين وتأثيره علي القدرات العسكرية الفرنسية والامريكية رغم التقدم التقني المحدود، وبالمقابل كان المقاتلون الفيتناميون اكثر قدرة علي المناورة والحركة⁽²⁹⁾، وتقع منطقة الهند الصينية وجنوب شرق اسيا ضمن النطاق الاستوائي من الكرة الأرضية حيث يوجد علي جانبي الدائرة الاستوائية ركود استوائي وتكون منطقة للضغط المنخفض، ومصدر للتيارات الهوائية المساعدة بسبب

تسخين الهواء بالشمس، وبذلك تتعرض المنطقة الي هبوط الكتلة الهوائية من الشمال والجنوب، ونتيجة لدوران الأرض حول نفسها تنحرف الرياح الي يمين اتجاهها وتصبح شمالية شرقية، والي يسار اتجاهها وتكون جنوبية غربية، ويسود فينتام مناخ مداري في الجنوب، ومناخ موسمي في الشمال⁽³⁰⁾. وقد اقتصررت دراستنا للمناخ لجمهورية فينتام الاشرائية على درجة الحرارة والرياح والامطار كونها أكثر العناصر تأثيراً.

1-درجة الحرارة

يقع القسم الشمالي من جمهورية فينتام الاشرائية على حافة المنطقة الاستوائية، ويعد شهر كانون الثاني أبرد شهور السنة، أما متوسط درجة الحرارة في مدينة هانوي العاصمة (17) درجة مئوية، بينما متوسط درجة الحرارة السنوي (27) درجة مئوية في مدينة هونشي منه في أقصى الجنوب، اما متوسط درجة الحرارة السنوي في الجنوب (25) درجة مئوية، وفي مدينة دالات التي تقع في جبال أناماييت تتخفف الي (21) درجة مئوية، اما فصل الشتاء شمال فينتام من شهر تشرين الثاني الي شهر نيسان بارد، إذ يسقط رذاذ مستمر، اما الصيف في الشمال من ايار الي تشرين الاول ويتصف بكثرة الامطار وارتفاع درجات الحرارة.⁽³¹⁾

2-الامطار

تتعرض فينتام لنوعين من الرياح الموسمية وتأثيرها يكون متباين، وتهب الرياح الموسمية الغزيرة الامطار القادمة من المحيط الهندي وخليج تايلاند من الجنوب والجنوب الغربي باتجاه جبال أناماييت، فكمية الأمطار التي تسقط علي مدينة هونشي منه والتي تقع وسط دلتا الميكونغ (81) بوصة منها (71) بوصة تسقط بين شهري ايار وتشرين الاول، وتعتبر الرياح الموسمية سلسلة جبال أناماييت وتصل الساحل الشرقي لفيتنام بعد أن فقدت معظم رطوبتها، وتظل المناطق الشرقية في ظل المطر صيفاً، اما في الشتاء فتتعرض المناطق الساحلية شرق فينتام لهبوب الرياح الموسمية القادمة من البر الآسيوي وتتحول الي رياح ممطرة بسبب مرورها فوق بحر الصين الجنوبي وتسقط الامطار الغزيرة علي الساحل الشرقي، وعلى سفوح جبال أناماييت الشرقية، وعلي مدينة هانوي تبلغ 96 بوصة بين شهري آب و كانون الثاني⁽³²⁾.

وقد اكدت العديد من الدراسات ان فينتام ستكون من بين الدول التي ستتعرض الي مشاكل بسبب الاحتباس الحراري، وذلك في العقود القادمة، ومن الاثار السلبية التي ستلحق بالدولة ارتفاع مستوى سطح البحر، وملوحة التربة، ومشاكل هيدرولوجية كالفيضانات وتزايد الترسبات، والاطار الطبيعية كالموجات الباردة والعواصف، تؤثر علي التنمية في البلاد وتلحق الاضرار الكبيرة بالاقتصاد بما فيها الزراعة والاحياء

المائية، والطرق، وارتفاع منسوب البحر مثل دلتا الميكونغ، لذا اتخذت الحكومة الفيتنامية والمنظمات غير الحكومية، وكذلك المواطنين الاجراءات المختلفة للتخفيف من الاضرار⁽³³⁾, وقد كان لخصائص المناخ التي تمتاز به فيتنام والمتمثلة بارتفاع درجات الحرارة وكثرة سقوط الامطار تطور النشاط الزراعي فيها، لا سيما زراعة محصول الرز هذا من جانب، ومن جانب آخر كان سبباً في زيادة مساحة الأراضى التي تغطيها اشجار الغابات من جانب آخر.

سادساً: النبات الطبيعي

تعد غزارة الامطار وارتفاع درجة الحرارة والرطوبة النسبية من العوامل التي ساهمت في انتشار النبات الطبيعي على نطاق واسع في فيتنام، اذ تغطي الغابات الكثيفة سفوح الجبال العالية والمناطق المنخفضة، لذا فإن انتشار حقول زراعة الأرز بين مناطق الغابات من المناظر المألوفة في فيتنام لا سيما في الجهات الساحلية، وتغطي الغابات نحو نصف مساحة فيتنام⁽³⁴⁾, ويمكن تقسيم النبات الطبيعي في جمهورية فيتنام الاشتراكية الى خمسة اقسام هي⁽³⁵⁾:

1- الغابات ذات الأخشاب الصلبة: وهي غابات دائمة الخضرة ومنها الغابات الصنوبرية، والغابات

ذات الاوراق المتساقطة، ويوجد أكثر من 1500 نوع من أشجار الغابات في فيتنام، وللغابات ذات الاوراق المتساقطة أهمية تجارية كبيرة، مثل خشب الابنوس والساج، واشجار الخيزران والنخيل، وتغطي هذه الغابات الكثيفة ما يقرب من نصف مساحة البلاد.

2- الغابات المطيرة: وتكون هذه الغابات محدودة نسبياً، تتصف بقلتها، وأكثر أنواع اشجار الغابات

المطيرة هي اشجار الصنوبر وتكون على نوعين: النوع الاول ذات الثلاثة ابر، والثاني ذو الابرتين على مرتفعات *p.merkusii* وغابات المنغروف الساحلية، وتنمو كذلك في الجزر الفيتنامية القريبة من الساحل وهي ذات أهمية كبيرة للسكان.

3- الغابات الجبلية: وهي من الغابات الاستوائية ولهم اشجارها الصنوبر *pinus*, *castanopsis*

ونباتات الفرشاة والخيزران واشجار *podocarpus* والحشائش الطويلة في المناطق المقطوعة وتنمو حول المستوطنات السكنية وعلى امتداد الطرق السريعة وذ طوط الاسكك الحديدية، وتوجد بين المناطق المقطوعة والغابات المرتفعة خليط من انواع مختلفة من الغابات وتكون الغابات في المرتفعات الوسطي كثيفة ودائمة الخضرة وينتج بعضها أخشاب ذات قيمة اقتصادية، ولا تزال اجزاء كبيرة من هذه الغابات غير مستغلة.

4- الغابات الثانوية: وهي من الانواع المفتوحة واشجارها من عائلة (كريت) وأنواع من فصيلة

المنغروف مع اشجار الاوكالبتوس والاشجار النفيضة، وكذلك انواع من جنس الكازوارينا للنباتات

المزدهرة، وتوجد الاعشاب بشكل واسع في الغابات المفتوحة، وتشغل حشائش السفانا مساحات واسعة، تعد اهم المراعي الطبيعية التي يعتمد عليها السكان كغذاء للحيوانات. وكانت الغابات سبباً لفشل فاعلية الاجهزة الالكترونية وشكلت تحديداً كبيراً على عمل الاليات والاجهزة ، وسبباً لفشل كثير من عمليات التقدم للقوات الامريكية وتأخرها

5- اعشاب المستنقعات: تعد اعشاب المستنقعات من سمات سهل القصب (ثاب موي) وهو منخفض في دلتا نهر الميكونغ في جنوب فيتنام، وخلال الحرب الفيتنامية الامريكية، استخدمت الولايات المتحدة الامريكية مبيدات الاعشاب لإزالة الاوراق من الغابات في الجنوب. ان كثرة الاعشاب يعيق تقدم القوات ويجعل عامل الاستطلاع ضعيفاً ، والمنطقة من الناحية التعبوية لا تصلح لخوض العمليات القتالية للوحدات المدرعة والميكانيكية للقوات الامريكية لكثرة المستنقعات فيها . ومعظم المناطق توفر امكانية التخفية والتستر للقوات الفيتنامية النظامية والثورية .

سابعاً: الموارد الطبيعية:

ويمكن توضيح اهم الموارد الطبيعية بجمهورية فيتنام الاشتراكية على النحو الآتي:

1-الموارد المائية: يشمل نظام المياه السطحية في جمهورية فيتنام الاشتراكية مجموع المياه في الانهار والجداول والبحيرات والبرك والاراضي الرطبة، وتعد مياه الانهار ذات اهمية كبيرة لاستخدامها على نطاق واسع في الاستخدامات المنزلية والصناعة والزراعة، ويوجد نظام ري معقد بسبب كثرة الأنهار والتي تصل الى اكثر من (2360) نهراً، تشمل 109 قناة مائية رئيسية و 16 حوض نهري بحجم 2500 كم²، ومن أهم الاحواض هي (thaibinh، hong. ba, the bon, ma, vu, bang، giang)، ويبلغ الطول الاجمالي لجميع انهار فيتنام 42 الف كم . لديها القدرة على زيادة الاتصال وخفض تكاليف قطاع النقل ، وشكلت الانهار ميداناً ملائماً لحرب المقاومة الوطنية الفيتنامية وحرب العصابات الثورية ولعبت دوراً متميزاً في خدمة تكتيكات الثورة في مواجهة التقنية العسكرية الامريكية المتطورة⁽³⁶⁾ ويمكن توضيح اهم الانهار بجمهورية فيتنام الاشتراكية على النحو الآتي:

أ-نهر الميكونغ: هو أكبر انهار جنوب شرق اسيا، وينبع من هضبة التبت في الصين ويعبر اراضي مينمار ولاوس وتايلاند وكمبوديا ثم يدخل الي فيتنام ويبلغ طول هذا النهر (4000) كم ويجري في فيتنام لمسافة 270 الكم ويحوي حوضه كميات هائلة من المياه، ويصب في بحر الصين الجنوبي عن طريق خمسة فروع ، ويفيض نهر الميكونغ مرة في السنة بصورة بسيطة ومنتظمة من حزيران الي نهاية ايلول وتوسع المياه على جانبي النهر بشكل واسع وتلقي بالترسبات لتجدد خصوبة التربة، وتقل كثافة السكان

بحوض النهر اذ تصل الى حوالي 500 نسمة في الكيلو متر المربع, وذلك بسبب اتساع مساحة حوض النهر⁽³⁶⁾.

ب- النهر الاحمر: يعد أقصر الانهار في شبة جزيرة الهند الصينية يبلغ طوله 1200 كم وينبع من جنوب الصين ويدخل فيتنام ويبلغ طوله في فيتنام 475 كم, والقسم الاعظم من النهر يجري في منطقة منخفضة, لذا كانت السهول ضيقة ومحصورة ولكن تتسع على بعد 225 كم من البحر, وتبدأ الدلتا على بعد (140) كم من المصب, ويسبب شدة فيضانات النهر وما يحمله من ترسبات كبيرة فآن دلتا النهر تتقدم صوب بحر الصين الجنوبي سريعاً لاسيما في المناطق الجنوبية وتبلغ الكثافة السكانية في دلتا النهر الاحمر 812 نسمة في الكيلو متر المربع, ويزداد تركيز السكان وبأعداد كبيرة في المناطق السكنية ذات التربة الخصبة⁽³⁷⁾.

ت- نهر دونغ ناي: يجري في المرتفعات وسط البلاد وعند مدينة (dong nai) يبلغ طوله 586 كم وهو نهر يجذب السياح, ويصب في نهر (blenhua)

ج- نهر سايجون: يبدأ هذا النهر من جنوب كمبوديا ويدخل فيتنام وتقع عليه مدينة هوشي منه في الجنوب الشرقي ويتحد بنهر دويغ ناي شمالاً ويبلغ طوله (250) كم.

ح- النهر الاسود: يبلغ طوله 800 كم, ينبع من الاراضي الصينية ويدخل شمال فيتنام ويمر عبر المنطقة الجبلية, ويعد السد الواقع على النهر من أكبر السدود لتوليد الطاقة الكهربائية, وي ساهم بتوليد طاقة مقدارها (1920) ميغا واط, ويتحد مع النهر الأحمر علي بعد (55) كم شمال غرب العاصمة هانوي⁽³⁸⁾.
مما سبق يمكن القول ان جمهورية فيتنام تتوفر فيها موارد مائية كبيرة كان لها الدور الكبير في تطور النشاط الزراعي فيها, وقد عمل هذا على توفر الغذاء للسكان وتصدير الفائض من المحاصيل الزراعية للخارج.

2-الموارد المعدنية:- تحظى فيتنام بموارد معدنية بشكل معقول وتتركز معظم هذه الموارد المعدنية في الأقسام الشمالية من البلاد, اذ تتوفر كميات كبيرة من فحم (الانتراسايت) ذات النوعية الجيدة ويقدر حجمها (20) مليار طن متري, وتنتج فيتنام من هذا الفحم خمسة ملايين طن متري سنوياً, وتقع أهم حقول الفحم هذه بالقرب من ميناء هايغونغ مما ساعد على نقل الإنتاج الي الأسواق العالمية, وتخفيض تكاليف النقل, كما تنتج سنويا كميات من الفوسفات تقدر (مليون طن) وملح الطعام (150 مليون طن)⁽³⁹⁾.

وقد أثبتت التفتحيات وجود كميات كبيرة من مصادر الطاقة مثل النفط والغاز الطبيعي لاسيما في بعض جزر سبراتلي التي تسيطر عليها فيتنام في بحر الصين الجنوبي والمنتازع عليها مع كل من الصين والفلبين واندونيسيا وماليزيا وسلطنة بروناي, وفيتنام غنية بالمصادر المعدنية مثل خامات الحديد والنحاس ومواد البناء⁽⁴⁰⁾, كما تتوفر فيها بعض المعادن النادرة مثل الكروم والزنك والرصاص والمنغنيز والفضة

والتنجستن والتيتانيوم، وتساهم صناعة التعدين بنسبة كبيرة في الاقتصاد القومي وتمثل (8.1%) من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020، وتضم (7%) من احتياطات البوكسيت عالمياً، وتحتل فيتنام المركز الثالث بإنتاج المعادن في جنوب شرق آسيا بعد كل من الصين وإندونيسيا(41).

يمكن القول ان فيتنام تمتاز بتوفر بعض المعادن المهمة وكان لهذا دور كبير في تطور ال صناعة فيها وتصدير الفائض منها للخارج، وقد ساهم ذلك على تطور النشاط الاقتصادي في فيتنام.
الاستنتاجات

1- تتمتع جمهورية فيتنام الاشتراكية بمقومات جغرافية طبيعية مهمة اذ تحضى بموقع بحري من

خلال اطلالته البحرية التي تبلغ 3444 كم على بحر الصين الجنوبي وخليج تونكين وخليج تايلاند.

2- سهولة الاتصال بالعالم الخارجي والاستفادة من النقل البحري.

3- تحد فيتنام ثلاث دول هي (الصين، لاوس، كمبوديا) وكان لهذا ميزة جيوبولتيكية لجمهورية فيتنام الاشتراكية.

4- تعد فيتنام من الدول المتوسطة المساحة والتي تبلغ (331,960) كم².

5- نتيجة لموقع فيتنام أخذت خصائص مناخ المنطقة المدارية والذي يمتاز بكثرة سقوط الامطار.

6- تشكل الجبال نسبة (80%) مع وجود السهول بنسبة (20%) ساعد ذلك على توسيع النشاط الزراعي فيها.

7- تمتلك جمهورية فيتنام الاشتراكية موارد طبيعية مهمة اهمها توفر الموارد المائية والتربة الصالحة للزراعة ووجود المعادن لا سيما (البوكسيت، والتنجستن، والتيتانيوم، والفوسفات، والفحم، والحديد الخام)، وكان لتوفر هذه المقومات الجغرافية الطبيعية المهمة تأثير كبير على قوة دولة جمهورية فيتنام الاشتراكية.

الهوامش

(1) محمد عبد السلام، علي يونس، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، الطبعة الثانية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية 2021م، ص 215 .

(2) صلاح الدين الشامي، دراسات في الجغرافيا السياسية جامعة بنها منشأة المعارف، 1999، ص 47.

(3) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص 216.

(4) محمد عبد الغني سعودي الجغرافية السياسية المعاصرة، دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 2010، ص 21.

(5) فيان أحمد محمد، الأبعاد الجيوبولتيكية لميناء مبارك علي العراق تحليل جغرافي سياسي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 26، 2015، ص 157.

- (6) حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 143.
- (7) محمد أزهر السماك، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، اليازوري، عمان – الاردن، 2011، ص 51.
- (8) سمية جلولي بو جليظة، قياس قوة الدولة في ظل مورفولوجيا الحدود السياسية، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2022، ص 7.
- (9) تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/20 <https://www.daegu.go.k/arabic/?menu-id=00450194>.
- (10) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص 217.
- (11) محمد عبد الغني سعودي، مصدر سابق، ص 26.
- (12) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص 234.
- (13) ايناس عثمان عبده سيد احمد، أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في فيتنام، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، مصر، 2020، ص 19.
- (14) مالك دحام متعب، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار، مجلة السياسة الدولية، العدد 3، الجامعة المستنصرية، 2013، ص 345-346.
- (15) صفية سهيلات، الثورة الفيتنامية 1964-1975، رسالة ماجستير تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013، ص 23.
- (16) نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد، عمان، الأردن، اليازوري، 2007، ص 53.
- (17) صلاح الدين الشامي، مصدر سابق، ص 55.
- (18) فايز محمد العيساوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، م، ص 81.
- (19) علي احمد هارون، اسس الجغرافية السياسية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998، ص 102.
- (20) فايز محمد العيسوي، مصدر سابق، ص 83.
- (21) علي فياض، التجربة الفيتنامية العسكرية، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، قبرص، 1990، ص 14.
- (22) علي احمد هارون، مصدر سابق، ص 75.
- (23) تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022 / 10/22 <https://www.britannica.com>
- (24) محمد حجازي محمد، الجغرافيا السياسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1966، ص 118.
- (25) مكي محمد عزيز، اسيا الموسمية دراسة جغرافية، كلية الآداب، مطبعة ذات السلاسل، 1986، ص 224.
- (26) تم الدخول الي الموقع بتاريخ 2022/10/22 <https://m.marefa.org>.
- (27) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص 297.
- (28) صبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، ص 70.
- (29) علي فياض، مصدر سابق، ص 17.
- (30) مكي محمد عزيز، مصدر سابق، ص 228.
- (31) تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/22 <https://www.britannica.com/place/Vietnam/climate>.

- (32) محمد خميس الزوكة، اسيا دراسة في الجغرافيا الاقليمية، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 292.
- (33) تغير المناخ في فيتنام climate change in Vietnam Ewikar.top تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/22 .
- (34) محمد خميس الزوكة، مصدر سابق، ص 293.
- (35) <https://www.britannica.com>2022/10/23 تم الدخول الي الرابط بتاريخ
- (36) عبد الرحمن حميدة، جغرافية العالم المعاصر، جغرافية اسيا، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1988، ص393.
- (37) محمد خميس الزوكة، مصدر سابق، ص 294.
- (38) the famous rivers in Vietnam holiday pages, <https://www.holidayify.com> تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/23
- (39) محمد خميس الزوكة، مصدر سابق، ص296.
- (40) Vietnam natural resources- inside Vietnam travel Pages, <https://www.holidayify.com> تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/23
- (41) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية، العدد السابع، 2021م، ص70.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية:-

- 1- ايناس عثمان عبده سيد احمد، أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في فيتنام، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، مصر، 2020.
- 2- حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
- 3- سمية جلولي بو جليطة، قياس قوة الدولة في ظل مورفولوجيا الحدود السياسية، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2022.
- 4- صلاح الدين الشامي، دراسات في الجغرافيا السياسية جامعة بنها منشأة المعارف، 1999.
- 5- عبد الرحمن حميدة، جغرافية العالم المعاصر، جغرافية اسيا، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1988.
- 6- فايز محمد العيساوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000 م.
- 7- محمد حجازي محمد، الجغرافيا السياسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1966.

8- محمد خميس الزوكة، اسيا دراسة في الجغرافيا الاقليمية، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000.

9- محمد عبد السلام، علي يونس، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، الطبعة الثانية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية 2021م.

10- محمد عبد الغني سعودي الجغرافية السياسية المعاصرة، دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 2010.

11- مكي محمد عزيز، اسيا الموسمية دراسة جغرافية، كلية الآداب، مطبعة ذات السلاسل، 1986.

ثانيا: الرسائل والاطارح الجامعية

1- صفية سهيلات، الثورة الفيتنامية 1964-1975، رسالة ماجستير تاريخ، كلية العلوم الإن سانية والاجتماعية، قطب شتمة، جامعة محمد خيضر، بسكره، الجزائر، 2013.

ثالثاً: البحوث والدوريات المنشورة

1- دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السية والإعلامية، العدد السابع، 2021م.

2- فيان أحمد محمد، الأبعاد الجيوبولتيكية لميناء مبارك علي العراق تحليل جغرافي سياسي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 26، 2015.

3- مالك دحام متعب، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار، مجلة السية الدولية، العدد3، الجامعة المستنصرية، 2013.

رابعاً: المواقع الالكترونية

1- <https://www.daegu.go.k/arabic/?menu-id=00450194>.

تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/20

2- <https://www.britannica.com2022/10/22> تم الدخول الي الرابط بتاريخ

3- <https://m.marefa.org>. 2022/10/22 تم الدخول الي الموقع بتاريخ

4- place: <https://www.britannica.com2022/10/22> تم الدخول الي الرابط بتاريخ

5- تغير المناخ في فيتنام climate change in Vietnam Ewikiar.top تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/22 .

6- <https://www.britannica.com2022/10/23> تم الدخول الي الرابط بتاريخ

- 7- rivers and lakes/ open development Vietnam ,[https:// Vietnam. Open development Mekong .net](https://Vietnam.Open.development.Mekong.net). تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/23
- 8- the famous rivers in Vietnam holidify pages, [https" // www> holidify. com](https://www.holidify.com) تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/23
- 9- Vietnam natural resources- inside Vietnam travel Pages, [https:/ /www. holidify. com](https://www.holidify.com) تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/10/23